

مصاييح السنة (رمضان 3341) | ح 8 مع هموم المسلمين |

د. عمر المقبل

عمر المقبل

رسول الله اسوة حسنة كان يرجو بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. ايها المشاهدون الكرام. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وحياكم الله الى لقاء جديد من لقاءاتنا ضمن سلسلة مصاييح السنة. هذه السلسلة التي تقدم لكم من وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد - [00:00:01](#)

بالمملكة العربية السعودية في هذه السلسلة نذهب في تفاصيل الهدى النبوي الكريم في كثير من افعال النبي صلى الله عليه وسلم واقواله وسيرته وهديه عموما في هذه الحلقة سنأتي باذن الله تعالى الى هدي المصطفى عليه الصلاة والسلام - [00:00:55](#) في تعايشه مع هم اه الامة الاسلامية ومع هموم المسلمين في كل مكان. اما ضيفنا في الحلقات الماضية وفي هذه الحلقة وفي حلقة مصاييح السنة عموما هو فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة - [00:01:16](#)

القصيم وباسمكم جميعا ارحب به في بداية اللقاء فحياكم الله آآ انا سعيد العيش معك في هذه آآ الحلقات وفي هذه المصاييح وفي سيرة المصطفى وسلم ومع هديه عليه الصلاة - [00:01:36](#) والسلام والحديث في هذه الحلقة عن عيشه عليه الصلاة والسلام هو المسلمين وشعوره بهذا الامر. وان اذنت لي قبل ان ندخل في في بعض المواقف آآ عائشة عليه الصلاة والسلام مع اهم المسلمين. نحن آآ - [00:01:52](#) يعني نرى الان في ايامنا هذه كيف ان اه اخبار المسلمين وغير المسلمين تردنا بكل الوسائل وبكل الطرق ونقرأها ونسمعها ونراها في التو واللحظة منا من يعيشها فعلا هما ومنا من تمر عليه مرور. اه الكرام - [00:02:10](#) حتى لا تمر مرور الكرام كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل مع هموم المسلمين؟ لكي نقتدي به عليه الصلاة والسلام هذا يا ابا اسامة او نقلني حقيقة الى موقف - [00:02:31](#)

يعني وقف عليه الصلاة والسلام من مواقف كثيرة كما على بعضها تجسد فعلا كيف كان عليه الصلاة والسلام يعيش هموم امته على مستوى المجموعات او الجماعات او على مستوى الافراد - [00:02:47](#) اه وفد من قبيلة مضر وهي القبيلة العربية الكبيرة التي ينتمي لها هو صلى الله عليه وسلم جاءوا من جهة اه نجد وقد لغبوا وشاغبوا واضناهم التعب ومستهم الفاقة يقول جرير في وصف حالهم مجتاب النمار - [00:03:00](#)

تقلد السيوف عامة مضر بل كلهم من مضر وهذا وصف يشي بالحالة الفقر حالة تعب الجهد الذي بلغهم وقام النبي صلى الله عليه وسلم يحث الناس على سد هذه المسغبة التي اصابتهم - [00:03:25](#) فتصدق رجل من من صاع بره وتصدق رجل من صاع اه تمره وتصدق رجل من درهمه وهكذا تتابع الصحابة رضي الله تعالى عنهم هذا نعم فتمعر وجهه عليه الصلاة والسلام - [00:03:46](#)

هذا الشاهد تبعر وهذي رسالة للمشاهدين الذين يشهدون هذا الموقف لماذا تمعر لان بيته ناقص الحوائج لا. وسنأتي على هذا ان شاء الله تعالى في حلقة قادمة لكن تمعر للحالة التي رأى عليها - [00:04:01](#)

هؤلاء القوم وحث الناس فتصدقوا وتتابعوا نقدا وعينا يقول الراوي وانظر الى انقلاب الوجه بين الحاليين فلما رأى اجتمع عنده كوم

من طعام قال فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتهلل وجهه - [00:04:17](#)

السرور والناس بسد هذه الحاجة التي نزلت بهؤلاء القوم هؤلاء القوم كم نتوقع عددهم مئتين انا اجزم انهم لا يصلون الالف فكيف بما تفضلت به اليوم ونحن نشاهد عبر وسائل الاعلام - [00:04:35](#)

صور كثيرة تنقل لنا في بعض بلاد الاسلام بلد يعني يبتلى بحاكم مستبد ظالم يقتل شعبه او زلزال يصيب بلدا ما او غير ذلك من الكوارث والمصائب التي قد تجري باسباب - [00:04:59](#)

كونية معروفة او بتسلط بعض الظالمين على شعوبهم هنا يستنجد اخواننا المسلمون ويطلبون العون ويطلبون المساعدة هنا يأتي الامام يأتي التأثير والتأسي به صلى الله عليه وسلم لقد كان لكم في رسول الله اسوة - [00:05:20](#)

المحزن ما هو؟ قد يعني بعض الناس قد لا يجد قد يكون قليلا ذات يد لكن كما يقول المتنبي ان لم يسعف الحال لنرى شيئا من التمتع على الوجه كما فعل رسولك عليه الصلاة والسلام - [00:05:39](#)

لنرى شيء من التأثير قد يكون خطيبا للجمعة يحث الناس على التبرع بالوسائل المعروفة قد يكون مديعا. قد يكون اعلاميا بشكل عام. قد يكون كاتباً في عمود صحفي. هنا يأتي التأثير والتأسي به صلى الله عليه وسلم. في اشارك الناس في هذا - [00:05:58](#)

الهم والتفاعل مع هموم المسلمين. لان هؤلاء هؤلاء ان لم يجدوا من يساعدهم فقد تمتد اليهم ايادي الاعداء ونحن نعرف ماذا صنع؟ ماذا صنعت حركات التنصير في بعض البلاد الاسلامية؟ حينما قدموا الغذاء في يد والانجيل في اليد الاخرى - [00:06:15](#)

اخواننا ينتظرون منا المنكوبين والذين تصيبهم المعاصي ينتظرون منا عوناً ومساعدة تذهب وانا اجزم يقينا ابا اسامة ان نبينا عليه الصلاة والسلام لو كان حياً لرأينا منه هذا التمتع بل اشد - [00:06:34](#)

لان المسلمين عنده في هذه المسائل في هذه الابواب سواء واذا كان تمعر لعشرات من قبيلة الماء فما ظنك بالالف او بعشرات الالف؟ ممن يجدون من المسغبة واللأواء اشد مما وجد هؤلاء - [00:06:48](#)

هذا على المستوى الجماعي في عيشه عليه الصلاة والسلام مع هموم المسلمين. لكن ماذا عن التفاعل الفردي او مع المواقف الفردية؟ مهم جابر رضي الله عنه لما مات ابوه لما مات ابوه - [00:07:04](#)

سأله مرة في احدى الغزوات ماذا صنعت يا جابر تزوجت ما تزوجت قال بلى يا رسول الله تزوجت قال بكرة ام ثيبا لاحظ الان عايش مع الهم هو يعرف ان جابر حدث عنده فراغ - [00:07:20](#)

اه اجتماعي بوفاة ابيه رضي الله عنه الذي قتل في احد قال ابن تيمية يا رسول الله قال له هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك لاحظ العيش مع الهم قال يا رسول الله ان والدي مات وترك لي اخوات - [00:07:37](#)

كما شئت حتى جابر كيف تنازل عن حظوظ نفسي في هذه القضية انه لو فعل غير ذلك لو اخذ بكرا لم يكن ملوما لكن كان يراعي الظرف الاجتماعي الذي تعيشه اخواته سبع او تسع نسيت الان انا - [00:07:54](#)

قال ما شئت او ما احببت ان اتي لهن زوجة كما يقال تصغرن او تكون مقاربة لهن في السن بل اتيت بامرأة ثيب اكبر حتى تقوم على رعايتهن الشاهد من هذا ما هو؟ الهم - [00:08:09](#)

العيش مع هم صاحب له حدث عنده فراغ اجتماعي وسأله عن قضية تتعلق بالزواج. هذه مشاركة شعار بانك يا جابر انت مهم عندي اسألك عن حياتك الاجتماعية ويحاول ايضا ان يعني يعني يوصل له ايضا بهذا التعامل الراقي العظيم ان ان حتى في اخص -

[00:08:24](#)

تفاصيل يشير عليه برأي آآ مثل برأي بهذا الرأي بكم تلاعبها وتلاعبك؟ كنت اذا اذا اذنت لي في الهم الفردي يعني قبل اللقاء اثناء جلوسه تحدثني عن موقفه عليه الصلاة والسلام مع الجارية التي كان يأخذ بيده يعني موقف صلاح هذا يعني - [00:08:45](#)

يعني حينما يقرأه الانسان والذي يحدث به انس رضي الله عنه وارضاه ويقول ربما جاءت الجارية وفي عقلها شيء بين قوسين او فيها نقص عاقل. اي نعم ثم تأخذ بيده عليه الصلاة والسلام - [00:09:06](#)

وتذهب به الى اي سكك المدينة شاءت تقضي شيئا من حاجتها رسول الله عليه الصلاة والسلام الرجل الاول في الامة تأتي له او امرأة

طفلة صغيرة وفي عقلها شيء جارية لا ادري هي طفلة لكن جارية امرأة عفوا امرأة ليست طفلة امرأة وفي عقلها شيء - 00:09:30

يأخذ بيده الى اي سكك المدينة لينظر في حاجتها ويقضيها الم يكن عليه الصلاة والسلام قادرا ان يوكل بهذه المهمة ابا بكر او عمر او عثمان او علي او غيره من كلهم يريد كلهم يريد خدمته ويتشرف بذلك - 00:09:53

هل ربما يعطيها وليس في صحابته دنيء؟ يعني بعض الغير مشاهير ليتفرغ المشاهير لما او القرآن الذين هم من خاصته للمهام التي هي اعظم لكنه عليه الصلاة والسلام ينزل الى هذا المستوى ليعيش همها - 00:10:07

يعني صراحة يعني لا تستطيع الكلمات تقف متعاززة عن التعبير عن هذا المستوى العظيم من اخلاقه صلى الله عليه وسلم كيف وصل لهذا المستوى ويلين مع امرأة ليست يعني انا ما ادري لو كان وزير من الوزراء المهتمين بالشؤون الاجتماعية في العالم - 00:10:23

كله هل سيفعل هذا؟ هل سيفعل هذا؟ انا اتصور انه سيوكل اصغر موظف في وزارته للقيام بمهمة هذي المرأة التي في عقلها شيء لكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يركب بها يوم احد - 00:10:43

فاي عيش مع هذا يعني يعني انا لا استطيع ان ابر عن كثير جدا اللهم صلي وسلم عليه. الان آآ كيف نضبط هذه المسألة معنى ارى قتلا يعني اخراجا لمسلمين من دينهم - 00:10:56

آآ ارى افعالا لا يعني آآ ترضيني واريد ان يعني اعيش هم المسلمين فعلا في اي قطر من الاقطار كما ذكرت قبل قليل قد يقتلون بدم بارد في بلدان اها يعني مسلمة اريد ان اعيش - 00:11:19

وفي في المقابل اريد ان اضبط هذا العيش بحيث لا اقترب يعني فعلا نعم. يعني غير مناسبة وغير لائقة وغير شرعية. نعم لو رجعنا الى موقفه عليه الصلاة والسلام مع مع - 00:11:34

النبي عليه الصلاة والسلام عبر عن هذا الهم التمرع ثم دعا بخطبة لجمع التبرعات حتى انفرجت ايش؟ الكربة ننظر نستفيد من هذا الهدي يعني بعض الناس قد يعني يترجم هذا الهم - 00:11:46

الى اعمال تنقلب بدلا من ان تكون آآ اعمالا مثمرة ناجحة قد تكون اعمال ضارة فمثلا حد يعني تغلي مراجل بعض الشباب بعض الناس عندما يرى مشاهد القتل كما تفضلت والقتل بدم بارد - 00:12:05

وربما افتات او تقدم خطوات غير محسوبة غير مدروسة خصوصا في هذا الوضع المعقد يعني الاحداث التي مرت بالامة في السنوات الماضية وما نراه الان من تبعات آآ من تشريد ومن فقدان ومن آآ قتل - 00:12:22

غياب وتعلق نساء وشيء من هذا القبيل او او تعليق قضايا نساء آآ قضايا زوجية وغيرها اقول بعض الخطوات التي لم تدرس تكون نتائجها اكبر هنا يتوقف حد الانسان عند - 00:12:40

القدر الذي نظمنا انه موافق للشرع بعض الصور قد تكون من حيث هي ها موقف شرعي صحيح لكن يبقى الاشكال في تنزيهه على هذه الواقعة. اي نعم. وهذا هو الفقه هنا. ليس الفرق ان - 00:12:53

تعرف النص فقط وانما الفقه ان تعرف النص وكيف ينزل على هذه الواقعة؟ وهذا نص عليه ابن القيم رحمه الله وغيره من الائمة كالشاطبي اه في موافقات وابن القيم في عالم الموقعين ان فقه - 00:13:06

القضية يتناولوا امرين. معرفة الدليل والثاني تنزيل الدليل على الواقعة. تنزيل الدليل على الواقعة فليس كل دليل يصلح ان ينزل على ذات هناك آآ اعتبارات اجتماعية هناك اعتبارات سياسية هناك اعتبارات آآ زمنية هناك اعتبارات مكانية - 00:13:20

ولذلك الله سبحانه وتعالى في قضية المهاجرين الذين تركوا الهجرة من بلاد الكفر الى بلاد الاسلام لم يستثنى منهم الا المعذورين من الضعفاء واضح؟ فعندنا هجرة هي كلها ما الذي فرق بين هؤلاء وهؤلاء؟ الا العذر. فاصل القضية موجود لكن هؤلاء اللي هي قضية الهجرة اه ان الذين توفاهم الملائكة الى اخره - 00:13:38

عذر فيها اه طائفة لو اتينا بالدليل الاصيل لا يجوز للانسان ان يبقى في هذه البلاد ان لا يجوز ان يبقى بعد ان كانت بعد ان وجدت بلاد الاسلام لكن - 00:13:58

ثمة ادلة واستثناءات تدل على ان بعض الناس معذور فاحيانا اقول والامثلة على هذا كثيرة يوجد دليل يوجد دليل او تنهياً الاسباب

لكن يوجد هناك موانع يجي هناك موانع من تطبيق هذا الموقف. فالمقصود ان لا يتقدم الانسان خطوة غير محسوبة. او غير مدروسة. خصوصا يا ابا اسامة - [00:14:10](#)

يعني للجميع. خصوصا اذا كان هذا العمل لا يحسب عليه فقط هو. اي نعم يعني قد يتصرف الانسان ويحسب هذا الخطأ على دولة باكملها على جماعة باكملها على قبيلة باكملها - [00:14:29](#)

يتأني وان يتروى جميل. اذا المسألة في اصلها مسألة العيش ما اهم المسلمين هذه مسألة يعني رائدة وجميلة ولا بد منها طيب آآ كيف اوجه الان شابا من الشباب. نعم آآ للعيش اصلا - [00:14:45](#)

اعيده الى الاصل. نعم. الانسان لا يعيش الهم. انسان اه همومه للاسف يعني. تمام. بعيدة جدا الهم تمام. يعني انت الان وجهت جميلا توجيه لمسألة نعم. في التعايش كيف ارفع انسان من مرحلة الال تعايش الى مرحلة التعايش المنضبط - [00:15:08](#)

طرح مثل هذه النماذج النبوية يعني من يسمع قصته عليه الصلاة والسلام الجارية قصته مع مع وفد مضر قصته مع يعني السيرة النبوية مواقف اتباعها عليه الصلاة والسلام من الصحابة الى يومنا هذا في - [00:15:25](#)

عايش معهم المسلمين ابراز النماذج الحية انا اعتقد انه آآ من العوامل التي تعين باذن الله تعالى على آآ انتزاع هذا الشاب او آآ الفتاة عموما من الهموم الدانية والارضية او التي اسمح لي ان اقول لا قيمة لها ولا رصيد لها الى هموم عالية. يعني حينما ابرز له نماذج - [00:15:38](#)

معاصرة مثلا من علمائنا ودعاتنا والمصلحين فينا آآ الذين لهم اثر في العيش مع هموم آآ المسلمين آآ الداعية كما اشرت انفا عليه ان يوظف المنبر لتفعيل هذه القضية الصحفي الاعلامي كل مسؤول عن الارتفاع بهموم الناس من الهموم التي - [00:15:58](#)

للاسف اقول تافهة. جميل. الى هموم راقية اه في دقيقة واحدة اذا اذنت المأثور ففيهما فجاهد كيف تقرأ هذا من حيث آآ الشعور بهم المسلمين عندما اراد شعر بالهم الكبير. نعم. فعاده النبي صلى الله عليه وسلم جميل - [00:16:18](#)

آآ يعني آآ دعا الداعي للجهاد اي نعم ولم يكن الجهاد متعينا اي نعم لكنه كان مفتوحا آآ على دائرة المستحب والمشروع اي نعم لكن هذا الهم كما اشرت الاخت الجميلة هذه ضبطه النبي صلى الله عليه وسلم بضابط. فقال يا رسول الله ائذن لي في الجهاد - [00:16:39](#)

قال الك ابوان؟ مهم. قال نعم قال ففيهما فجاهد ليه الظاهر من هذا السؤال سؤال هذا الرجل ان هذا الولد اما ان يكون وحيدا لوالديه اي نعم او هما محتاجان عموما له قد لا يكون وحيد لكن هو الكبير هو القادر على - [00:16:59](#)

السعي والتفقة فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يحدث توازنا وترشيذا في قضية ما هو الواجب في هذا الموضوع فما يصلح لعموم الناس قد لك قد لا يصلح لك انت في هذا الموقف. وان العيش احيانا ربما يكون وفق ضوابط الشرع - [00:17:15](#)

اه نسأل الله ان يرزقنا واياك والمشاهدين الكرام التقيد بضوابط الشرع والعمل بما يرضي الله سبحانه وتعالى. ومراعاة الهدى النبوي في جميع حياتنا مشاهدين الكرام انتهت حلقتنا هذه التي استضفنا فيها فضيلة الدكتور عمر بن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك - [00:17:32](#)

كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم وهو ضيفنا الدائم في حلقات مصابيح السنة. شكرا لكم شيخنا. حياكم الله نلتقيكم باذن الله في حلقة قادمة مع هدي اخر من هدي النبي صلى الله عليه - [00:17:50](#)

نستودعكم الله مشاهدي الكرام في امان الله. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اسوة حسنة كان يرجو - [00:18:02](#)